التطبيقات النحوية والصرفية (٢)

أ.د. عبداللطيف جعفر عبداللطيف

المحاضرةُ الأولى «مدخل إلى التطبيقات النحوية والصرفية»

تعد القواعد النحوية والصرفية من المهارات اللغوية التي لا يمكن الاستغناء عنها في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ويقصد بالقواعد النحوية: العلم الذي يعرف به أحوال أواخر الكلمات العربية (إعراب، بناء...) التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض.

ويقصد بالقواعد الصرفية: العلم الذي يهتم ببناء الكلمة العربية وما يطرأ عليها من زيادة أو نقصان أو إبدال أو إعلال.

وذلك بغرض حفظ اللسان من الخطأ في أثناء النطق، وعصمة القلم من الزلل في الكتابة والتحرير.

إن من أسس تعليم القواعد النحوية والصرفية الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب والتطبيق على القواعد النحوية والصرفية وضرورة الاستفادة من بقية فروع ومهارات اللغة العربية في تطبيق ما تم تعلمه من القواعد.

إنَّ مفتاح التحليل اللُغوي، النحوي والصرفي في النصوص هو معرفة نوع اللفظ موضع التحليل، فمما لا شكَّ فيه أن **اللفظ في اللغة العربيَّة لا يخرج من ثلاثةٍ: اسم – فعل – حرف، وتسمى هذه الكلمات مجتمعة: الكَلِم.**

و لكلٍّ من الاسم والفعل والحرف علاماتٌ تميِّزه.

أولاً- علامات الاسم: ١- الجرُّ ٢- التنوين ٣- النداء ٤- (ال) التي للتعريف ٥- الإسناد.

ثانياً- علامات الفعل: ١- دخول(قد) عليه ٢- صحة دخول (السين) و(سوف) ٣- اتصاله بضمائر الرفع (تُ تَ تِ) (الياء في مثل افهمي) (نون النسوة).

ثالثاً- علامات الحرف: ١- امتناع دخول علامات الاسم والفعل عليه. ٢- لا يتكون منه ومن الاسم وحده، أو منه ومن الفعل وحده كلام مفيد.

وفي التحليل النحوي ينبغي أن نعرف وظيفة اللفظ، فإن كان اللفظ موضع التحليل اسماً، يجب أن أعرف أولاً أهو مرفوعٌ أم منصوبٌ أم مجرور، وهذا يقودنا إلى التعريج سريعاً إلى:

مرفوعات الأسماء:

أ- المبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل، والاسم التابع لمرفوع، ...الخ.

ب- ومن الأسماء التي تأتي مرفوعة: المنادى المعرفة، والمنادى النكرة المقصودة بالنداء. والاسم التابع للمرفوع.

منصوبات الأسماء:

أ- المفاعيل (المفعول به، المفعول له، المفعول معه، المفعول فيه، المفعول المطلق)

ب- المنادى النكرة غير المقصودة بالنداء. ج- الحال. د- التمييز. هـ- التابع لمنصوب.

مجرورات الأسماء:

أ- الاسم المسبوق بحرف الجر. ب- الاسم المضاف إليه. ج- الاسم التابع لمجرور.

ماذا تعني التوابع:

الاسم التابع هو الذي تبع اسماً آخر – ويسمى المتبوع- في حكمه، و هو إما أن يكون تابعاً لمرفوع، أو منصوب، أو مجرور ... والتبعيَّة تكون في:

١- **العطف:** فالمعطوف تبع المعطوف عليه، مثال لذلك: نجحت فاطمةُ وعائشةُ، (فاطمة) فاعل مرفوع، و (عائشة) اسم مرفوع ؛ لأنه معطوف على مرفوع، لذا فهو تابعٌ .

٢- **الصفة:** تتبع الموصوف، مثال: نجحتْ الطالبتان المجتهدتان ، فـ(المجتهدتان) صفة مؤنثة مرفوعة بالألف نيابة عن الضمة (إعراب المثنى)؛ لأنها تابعة لمؤنث مثنى مرفوع.

٣- **التأكيد:** وفيه يتبعُ المؤكِّدُ المؤكَّدَ، كقولك: نجحتْ الطالبتان كلتاهما، فـ(كلتاهما) توكيد لمثنى مرفوع، وهو مثنى مرفوع مثله، لذلك فهو تابع .

٤- **البدل (بأنواعه):** وفيه يتبعُ البدلُ المبدلَ منه، مثل: جاء محمدٌ أبوك ، فـ(أبوك) جاءت لتوضيح (محمد) الذي جاء، إذن فهو بدل من فاعل مرفوع، وهو مرفوع مثله، لذا فهو تابع لـ(محمد) الذي يسمى المبدل منه.

وإن كان اللفظ موضع التحليل (فعلاً) فينبغي معرفة ما إذا كان الفعل معرباً وسبب إعرابه، أم مبنيا .

- **الفعل المبني:** الماضي، والأمر .
- **الفعل المعرب:** وهو المضارع، ويعرب بالضم، والنصب، ويجزم إذا سبق بجازم، أو جاء في الشرط.

كذلك ينبغي التعرُّف على نوع الإعراب وعلامته ، وأنواع الإعراب أربعة:

١- **الإعراب الظاهر:** وهو ما ظهرت فيه العلامة على آخره خطًّا ونطقاً، مثل الضمَّة في في لفظ (حديث) من قوله تعالى: (هل أتاك حديثُ موسى)

٢- **الإعراب المقدَّر:** و هو ما لم تظهر فيه العلامة لعدم قبول الحرف الأخير لها في بعض الألفاظ، فالعلامة تقدَّر تقديرًا، كالكسرة المقدَّرة في اسم (موسى) من المثال السابق.

٣- **الإعراب بالإنابة:** وهو ما تنوب فيه بعض الحروف عن العلامات الأصليَّة:

- (الواو) عن (الضمة) في جمع المذكر السالم، و(الياء) عن (الفتحة) و(الكسرة) فيه أيضا.
- كذلك إنابة (الألف) عن (الضمة) في المثنى، و(الياء) عن (الفتحة) و(الكسرة) فيه.
- وفي الأسماء الخمسة تنوب (الواو) عن (الضمة)، و(الألف) عن (الفتحة)، و(الياء) عن (الكسرة).
- كما يجب الانتباه إلى إنابة (الفتحة) عن (الكسرة) في جرِّ الممنوع من الصرف، و(الكسرة) عن (الفتحة) في نصب جمع المؤنث السالم.

٤- **الإعراب بالمحل:** وهو يكون لإعراب المبني، أو لإعراب جملة كاملة، إذ نقول مثلاً:

والجملة الإسميَّة في محلِّ نصبٍ حال من قولنا: تموت الأشجارُ وهي واقفةٌ.

وفي الصرف لا بدَّ من معرفة أصول الألفاظ وأوزانها، كذا ما فيها من إعلالٍ وإبدال.

الميزان الصرفي: يوجد في صيغة (فعل) يوزن بها اللفظ الثلاثي المجرَّد، فالحرف الأوَّل فاء الكلمة والثاني عينها والثالث لامها، وإن كان المجرَّد على أربعة أحرف يكون ميزانه على (فعلل). وإذا حدث أيُّ تغييرٍ من زيادة، أو نقصٍ، أو زيادةٍ ونقصٍ معاً، أو سواه في الكلمة الموزونة ينبغي أن يحدث تغييرٌ مماثلٌ له في الميزان.

ومن صعُب عليه وزن كلمةٍ فعليه الرجوع إلى أصلها، ومقابلة حروف الميزان بذلك الأصل ثم إجراء التغيير الذي حدث.

المحاضرة الثانية «التطبيق النحوي والصرفي
على آيات مختارة من سورة آل عمران»

آيات من سورة آل عمران

"الم (١) اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣) مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦)"

أولاً. النحو:

أ- قوله تعالى: "اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ "

لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة، لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ الناسخة.

إله: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره : موجود.

إلا : أداة استثناء، هو ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من الضمير في الخبر، أو بدل من محل لا مع اسمها، وجملة " اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ": في محل رفع خبر المبتدأ "الله".

ب- قوله تعالى: " الْحَيُّ الْقَيُّومُ"

الحيُّ: خبر ثانٍ ، ويجوز أن يكون نعتاً، أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : هو، أو يكون بدلاً من الضمير المنفصل "هو"

القيوم: خبر ثالث.

ج- قوله تعالى : "نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ"

نزَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو.

عليك: على حرف جر، والكاف: ضمير في محل جر متعلق بـ(نزل).

الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

د- قوله تعالى: "مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ"

مصدقاً: حال من ضمير عليك.

لما: اللام زائدة، ما اسم موصول مبني في محل جر .

ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل ، واللام حرف أصلي متعلق بـ(مصدقاً) اسم الفاعل، وهذا أولى من القول بزيادة اللام.

بين: ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة (ما) وبين مضاف ويدي مضاف إليه ، والهاء ضمير مضاف إليه.

هـ- قوله تعالى:"وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ"

وأنزل: والواو عاطفة، وأنزلَ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

والتوراة: مفعول به منصوب.

والإنجيل: الواو عاطفة، والإنجيل معطوف على التوراة منصوب مثله،

وجملة (أنزلَ التوراة): في محل (رفع) معطوفة على جملة (نزَّلَ).

و- قوله تعالى "مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ"

من قبلُ: جار ومجرور متعلق بـ(أنزل)، قبلُ : اسم مبني في محل جر.

هدى: مفعول لأجله منصوب بفتحة مقدرة على الألف.

للناس: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لـ(هدى).

وأنزل الفرقان: الواو عاطفة، وأنزلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره: هو، والفرقان: مفعول به.

ز- قوله تعالى:"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ"

إنَّ: حرف نصب.

الذين: اسم موصول مبني في محل نصب اسم إنّ.

كفروا: فعل ماض مبني على الضم،و الواو فاعل.

بآيات الله: جار ومجرور متعلق بـ(كفروا) وآيات مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه .

وجملة كفروا: لا محل لها صلة الموصول.

لهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب: مبتدأ مؤخر جوازاً لأنه نكرة موصوفة يجوز الابتداء بها .

شديد: نعت لعذاب، وجملة "لهم عذاب " في محل رفع خبر إنّ.

ح- قوله تعالى:"وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ"

والله: الواو استئنافية

عزيز: خبر مرفوع.

ذو انتقام: ذو خبر ثان مرفوع، علامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف وانتقام مضاف إليه، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ط- قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ"

لا: نافية.

يخفى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدر على آخره.

عليه: جار ومجرور متعلق بـ(يخفى)، وجملة "لا يخفى" في محل رفع خبر إنَّ.

شيء: فاعل مرفوع بالضمة.

ي- قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ"

هو: ضمير بارز منفصل في رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبني في محل رفعٍ خبر.

يصوركم: يصورُ فعل مضارع مرفوع ، والكاف ضمير في محل نصبٍ مفعول به، والميم علامة للجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ثانياً- الصرف:

أ- "القيوم": فيْعول: من قام بالأمر يقوم به إذا دبره. وأصله: قَيْوُوم، اجتمعت الياء والواو في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت والواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء فصارت قيُّوماً.

ب- "نزَّلَ": فعل ماض على وزن (فعَّل) مضعف العين ، مصدره (تنزيل)،على وزن تفعيل.

وتأتي هذه الصيغة لمعان أهمها : التعدية، نحو قعّدت زيداً، والإزالة نحو: قشَّرتُ البرتقالة، وصيرورة شيئ شبه شيئ نحو: حجَّر الطين ، أي: أشبه الحجر وغير ذلك.

ج- أنزلَ: فعل ماضٍ على وزن (أفعل) وهو من أوزان الرباعي، ومصدره إنزال على وزن إفعال.

د- "انتقام": على وزن (افتعال) مصدر قياسي للفعل الخماسي (انتقم) المبدوء بهمزة وصل ويكون بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره.

تدريبات:

١- أعرب ما تحته خط في النص السابق؟

٢- وضح أصل الهمزة في كلمة السماء؟

٣- وضِّح وزن الكلمات الآتية: أ- العزيز ب- الحكيم

المحاضرة الثَّالثة «التطبيقات النحوية على آياتٍ مختارة من القرآن الكريم»

أ- قوله تعالى:"هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ» آل عمران من الآية ٧.

قوله تعالى:" مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ "

آياتٌ: مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال من الكتاب.

محكمات: نعت لقوله :"آياتٌ" .

هنَّ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أُم الكتاب: أم : خبر، وهو مضاف والكتاب مضاف إليه مجرور بالإضافة.

وأخر: والواو عاطفة. وأُخر معطوف على آيات وهو نعت لمحذوق تقديره وآيات أخر، وأُخر ممنوع من الصرف للوصفية والعدل.

متشابهاتٌ: نعت لأُخر.

ب- قوله تعالى :«فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ» آل عمران من الآية ٧.

فأما: الفاء استئنافية،وأما حرف شرط وتفصيل.

الذين: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

في قلوبهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرمقدم ، وقلوب مضاف وهم مضاف إليه ، والجملة صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

زيغٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

فيتبعون: الفاء رابطة لجواب الشرط(أما)، يتبعون فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (الذين) وهي جواب أما.

ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

تشابهَ: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ابتغاءَ: مفعول لأجله وهو مضاف.

الفتنةِ: مضاف إليه مجرور.

وابتغاء تأويله: كإعراب ابتغاء الفتنة ؛ لأن الواو عاطفة، وهو معطوف عليه منصوب مثله.

وقوله تعالى:"وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ"

ومايعلمُ: الواو حالية، وما: نافية. يعلمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تأويله: مفعول به منصوب، وهو مضاف والضمير الهاء مضاف إليه.، والجملة في محل نصب حال.

إلا الله: إلا أداة حصر واستثناء، ولفظ الجلالة فاعل.

ج- وقوله تعالى:" وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ» آل عمران من الآية ٧

والراسخون: الواو: عاطفة وقيل استئنافية، والراسخون: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم

يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، والجملة في محل نصب حال من الراسخين.

آمَنَّا به: آمن فعل ماض مبني على السكون، و(نا) فاعل، به جار ومجرور متعلق بـ(آمنا) والجملة في محل نصب مقول القول.

كلٌ: مبتدأ مرفوع.

من عند ربنا: من عند: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ "كل"وعند مضاف ورب مضاف إليه، ورب مضاف، ونا مضاف إليه.

وما يذكّر: الواو استئنافية، وما : نافية. يذكّرُ: فعل مضارع مرفوع.

إلا أولو الألباب: إلا: أداة استثناء، أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وألو مضاف والألباب: مضاف إليه.

د- قوله تعالى: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» آل عمران (١٣٣)

وَسَارِعُوا: الواو حسب ما قبلها، حرف مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب. سارعوا: فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلِّ رفعٍ فاعل.

وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. جنةٍ: معطوف مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عرضُها: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

السموات: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ والخبر في محلِّ جر صفة لـ(جنة)

أُعِدتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفعل مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة ثانية لـ(جنة).

هـ- قوله تعالى:« الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» آل عمران (١٣٤)

الذين: اسم موصول مبني على الفتح، في محل جر صفة لـ(المتقين).

ينفقون: جملة فعلية لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول

والكاظمين: معطوف على الذين - الصفة المجرورة- مجرور بالياء.

الغيظ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والعامل فيه هو اسم الفاعل(الكاظمين).

والله: الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفعٍ خبر المبتدأ.

المحسنين: مفعول به منصوب بالياء.

والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب، جملة مستأنفة.

و- قوله تعالى : « وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» آل عمران الآية١٣٥

والذين: الواو حرف عطف، الذين معطوف على الذين (الأولى) مبني على الفتح في محل جر.

إذا: ظرف زمان، مبني على السكون في محل نصب.

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ظلموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعل.

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة السابقة في محل جر.

وقوله «وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ»

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يغفرُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الذنوبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فعلوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة من الفعل والفاعل في محل جرٍّ مضاف إليه، بإضافة إذا إليها.

فاحشة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ظلموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعل.

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الجملة السابقة في محل جر.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة بدل من الضمير المستتر في (يغفر) مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جملة معترضة.

وقوله:«وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ(على).

فعلوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول

وهم: الواو للحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وهم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفعٍ مبتدأ.

يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

المحاضرة الرَّابعة «التطبيقات الصرفية على آياتٍ مختارة من القرآنِ الكريم»

قوله تعالى:"إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» آل عمران الآية ٦

يخفى: فعل مضارع معتل ناقص.

السماء: أصلها سماو، قُلبت الواو همزة ؛ لأنها تطرفت بعد ألف زائدة فصارت (سماء).

العزيز الحكيم: على وزن (فعيل).

قوله تعالى:" مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ"

محكمات: جمع مُحْكَمة (بفتح الكاف) مؤنث محكم على وزن (مُفْعَل) وهي اسم مفعول من الفعل الرباعي أحكم.

متشابهات: اسم فاعل من تشابه الخماسي وزنه (مُتفاعِل).

قوله تعالى:" فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ" آل عمران من الآية ٧

زيغ: مصدر سماعي للفعل (زاغ) على وزن (فَعْل) بفتح فسكون.

تأويل: مصدر قياسي للفعل (أوَّل) الرباعي ووزنه (تَفْعِيل).

قوله تعالى:"وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" آل عمران من الآية ٧

الراسخون: جمع راسخ اسم فاعل من رسخ يرسخ وزنه فاعل.

"يذكَّر"فيه إبدال أصله يتذكَّر بوزن (يتفعَّل) أُبدلت التاء ذالاً؛ لمجيئها قبل الذال فاء الكلمة وأُدغمت فيها للمجانسة.

قوله تعالى: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» آل عمران الآية ١٣٣

المتقين: واحد المتَّقين: متقي، وأصل الكلمة من الفعل: وقى، فاؤها واو ولامها ياء، فإذا بنيت من ذلك افتعل قلبت الواو تاء وأدغمتها في التاء الأخرى فقلت: اتَّقى، وكذلك في اسم الفاعل وما تصرف منه نحو مُتَّقِي ومُتَّقَى

و(متقي) اسم ناقص وياؤه التي هي لام محذوفة في الجمع لسكونها وسكون حرف الجمع بعدها لقولك: متَّقُون ومتَّقِين ووزنه في الأصل: مفتعلون؛ لأن أصله: موتقيون فحذفت اللام لما ذكرنا فأصبح وزنه مفتعون ومفتعين وإنما حذفت اللام دون علامة الجمع؛ لأن علامة الجمع دالة على معنى إذا حذفت لا يبقى على ذلك المعنى دليل فكان إبقاؤها أولى.

قوله تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» آل عمران الآية (١٣٤)

العافين: مفردها عافى على وزن فاعل، والجمع هنا جمع مذكر سالم، وهو مجرور، ولكن حذفت اللام (الياء الأصلية) لالتقاء الساكنين.

المشتقات: (المتقين– الكاظمين– العافين– المحسنين– خالدين- العاملين)، كلها أسماء فاعلين، وكلها جمع مذكر سالم، تعرب بالحروف نيابة عن الحركات.

(المتقين) مجرور باللام والعلامة الياء، (الكاظمين) مجرور بالتبعيَّة، (العافين) مجرور بالتبعيَّة، (المحسنين) منصوب؛ لأنه مفعول به والعلامة الياء، (خالدين) منصوب ؛ لأنه حال، (العاملين) مجرور؛ لأنه مضاف إليه.

الجموع:

الجمع	المفرد	نوع الجمع
السماوات	سماء	جمع مؤنث سالم
ذُنُوب	ذَنْب	جمع تكسير للكثرة
جنَّات	جنَّة	جمع مؤنث سالم
أنهار	نَهْر	جمع تكسير للقلَّة
أنفُس	نَفْس	جمع تكسير للقلة

قوله تعالى: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ» سورة القمر

مُدَّكر: مُفْتَعِل: اسم ثلاثي مزيدٌ فيه حرفان بينهما الفاء والعين ، مشتق على صيغة اسم الفاعل أصله مُذْتَكر، أُبدلت تاء الافتعال دالاً لوقوعها بعد الذال (مذدكر) وأُبدلت الذال دالاً، فالتقى فيه مثلان هما الدالان والأولى ساكنة فأُدغمت في الثانية.

قوله تعالى : «فمَا تُغْنِ النُّذُرُ»

النُذُر: الفُعُل: اسم ثلاثي مجرد وهو جمع تكسير مفرده نذير والنذير اسم مشتق على صيغة اسم الفاعل (مُفْعِل).

قوله تعالى : «سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ» سور القمر

كذَّاب: فعَّال: اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بينهما العين، مشتق على صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من كذَّب يُكذّب صله كذاب التقى فيه مثلان هما الذالان والأولى منهما ساكنة فأُدغمت في الثانية.

قوله تعالى: { وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ }

الزُّبُر: الفُّعُل اسم ثلاثي مجرد وهو جمع تكسيرمفرده (زَبُوْر) والزَبُور اسم جامد يدل على ذات منقول من مشتق على صيغة فَعُول.

قوله تعالى: «وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ»

مُسْتَطَر: مُفْتَعل: اسم ثلاثي مَزيد فيه حرفان بينهما الفاء ، مشتق على صيغة اسم المفعول، من استطر يُسْتَطَرُ.

قوله تعالى:{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) }

قلْ: أصله (أُقْوُل) عند البصريين، نحو (أُقْتُل)، ثم استثقلت الضمة على الواو فنقلوها إلى القاف، ثم تحركت القاف فاستغنوا عن ألف الوصل، فصار (قُولْ) فالتقى ساكنان فحذفوا الواو لالتقاء الساكنين فصارت الكلمة (قُلْ).

الصمد: صفة مشبهة، وزنها (فَعَلَ) بفتحتين بمعنى (مَفْعُول)، أي: المقصود في الحوائج.

يلد: الأصل (يَولِدْ) : وقعت الواو بين الفتحة والكسرة فحذفت، مثل: (يعد) وزنها : (يَعِلْ).

يولد: وزنها (يُفْعَلْ).

يكن: وزنها (يَفُلْ). الأصل (يَكْوُنْ) وزنها (يَفْعُلْ) استثقلوا الضمة على الواو فنقلت إلى الكاف،ونقلت السكون الواو فسقطت الواو لسكونها وسكون النون.

المحاضرة الخامسة«التطبيق النحوي والصرفي على آيات مختارة من سورة القمر»

أولاً- النحو:

قوله تعالى: «وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ"

وَإِنْ يَرَوْا: الواو: استئنافية، وإن: حرف شرط جازم، ويروا: فعل الشرط مجزوم بـ(إن) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف زائدة.

يُعْرِضُوا: فعل مضارع مجذوم جواب الشرط علامة جذمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفعٍ فاعل.

سحرٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قوله تعالى: «وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ»

وكذبوا: الواو استئنافية، فعل ماضٍ مبني على الضم ؛لاتصاله بواو الجماعة،واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وكلُّ: الواو استئنافية، كل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.وهو مضاف.

قوله تعالى: «وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ»

ولقد: الواو حرف استئناف، واللام واقعة في جواب القسم،وقد حرف تحقيق.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفعٍ فاعل للفعل جاء.

ويجوز أن تعرب نكرة تامة في محل رفعٍ فاعل وتكون الجملة(فيه مزدجر) عندئذٍ صفة لها.

فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مزْدجرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قوله تعالى : « حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ»

حِكْمَةٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (تلك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

فما: الفاء حرف استئناف، و(ما): اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (تغنِ).

تغنِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة الياء المحذوفة في رسم المصحف للتخفيف، منع من ظهورها الثقل.

قوله تعالى: « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ»

فتولَّ: الفاء حرف استئناف، تولَّ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

يومَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلق بالفعل تولَّ.

يدعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو المحذوفة في رسم المصحف للتخفيف.

الداعِ: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة في رسم المصحف للتخفيف.

قوله تعالى : « خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ»

خشعاً: حال من الضمير في (يخرجون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أَبْصَارُهُمْ: فاعل خشعاً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،وهو مضاف والضمير الهاء مضاف إليه مبني في محل جر، والميم حرف جمع.

قوله تعالى : « مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ»

مُهْطِعِينَ: حال من فاعل (يخرجون) منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

إلى الداع: إلى حرف جر، والداع اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة في رسم المصحف للتخفيف، منع من ظهورها الثقل، والجار والمجرور متعلقان بـ(مهطعين).

هذا: ها حرف تنبيه ، وذا اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يومٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عسرٌ: صفة ليوم علامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

<u>إعراب الجمل:</u>

اقتربتِ الساعةُ: ابتدائية لا محل لها، وهي جملة فعلية.

انشق القمر: معطوفة على جملة (اقتربت الساعة) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب وهي جملة فعلية.

إن يروا: جملة الشرط لا محل لها من الإعراب وهي جملة فعلية.

يُعرضوا: جواب الشرط،لا محل لها من الإعراب.

يقولوا: معطوفة على جملة (يعرضوا) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب ، وهي جملة فعلية.

سحْرٌ: مع المبتدأ المحذوف في محل نصب مفعول به مقول القول وهي جملة اسمية.

تغْنِ النذر: استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

تولَّ: مع الفاعل المستتر، استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

يدعُ الداعِ: في محل جر مضاف إليه وهي جملة فعلية.

يخرجون: استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ: في محل نصب حال من الفاعل في (يخرجون) وهي جمل اسمية.

يَقُولُ الْكَافِرُونَ: استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جملة فعلية.

هَذَا يَوْمٌ: في محل نصب مفعول به مقول القول وهي جملة اسمية.

ثانياً – الصرف

انْشَقَّ: انْفَعَلَ: فعل ماض ثلاثي مزيد فيه حرفان قبل الفاء، والزيادة فيه للمطاوعة.

أصله: انْشققَ، التقى فيه مثلان هما القافان والأولى منهما ساكنة، فأدغمت في الثانية وهو إدغام صغير واجب .

مُزْدَجَر: مُفْتَعَل: اسمٌ ثلاثيّ فيه حرفان بينهما الفاء، جامد يدل على معنى، مصدر ميمي، من ازْدَجَرَ يَزْدَجِر.

أصله: مُزْتَجَرٌ، أبدلت تاء الافتعال دالاً لأنها وقعت بعد الزاي .

نُكُرٍ: فُعُلٍ: اسم ثلاثيّ مجرد مشتق على صيغة (فُعُل) بمعنى (مُنْفَعِل).

خُشَّعَاً: فُعَّلاً: اسم ثلاثيّ مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين مشتق .

مُهْطِعِينَ: مُفْعِلِين: اسمٌ ثلاثيّ مزيد فيه حرف واحد قبل الفاء، وهو جمع مذكر سالم مفرده مُهْطِع

والمُهطع اسم مشتق على صيغة اسم الفاعل من أهطَعَ يُهْطِع .

المحاضرة السَّادِسة «مدرسة التقليبات الصوتية»

تتكون هذه المحاضرة من:

❖ طريقة الكشف في العين ❖ الفكر المعجمي عند الخليل بين الابتكار والتقليد ❖ ما يؤخذ على كتاب العين

❖القيمة العلمية لكتاب العين ❖ المعاجم التي اتبعت منهج الخليل

المدارس المعجمية: مدرسة التقليبات الصوتية

طريقة الكشف في العين:

أ) نجرد الكلمة من الزوائد.

ب) نرد المقلوب والمحذوف إلى أصله.

جـ) نبحث عن الكلمة في بابها، وهو أبعد حروف الكلمة مخرجاً، ثم نبحث في البناء ثنائياً كان أو ثلاثياً في الكتاب الذي يحوي هذا البناء.

فالكلمة (عقل): يبحث عنها في (كتاب العين) باب الثلاثي الصحيح، وذلك لأن (العين) هي أبعد حروف الكلمة مخرجاً، ولأن الكلمة أيضاً ثلاثية الأصل، وحروفها صحيحة.

أما كلمة (قال): فإننا نبحث عنها في كتاب (القاف) باب الثلاثي المعتل، وذلك لأن (القاف) أبعد حروف الكلمة مخرجاً، ولأن الكلمة ثلاثية وأحد أصولها حرف علة.

ويبحث عن كلمة (هوى): في كتاب الهاء باب الثلاثي اللفيف، وذلك لأن (الهاء) هي أبعد حروف الكلمة مخرجاً، ولأن عين الكلمة ولامها معتلان، وهو ما يسمى عند الصرفيين باللفيف المقرون، وهكذا.

❖ الفكر المعجمي عند الخليل بين الابتكار والتقليد

يرى بعض العلماء أنه تأثر باليونانيين واستدلوا بصلته بحنين ابن إسحاق المشهور في الطب.

وهذا زعم لا أساس له من الصحة لسببين:

أ - أن حنين بن إسحاق ولد بعد وفاة الخليل.

ب - لم يؤثر عن اليونانيين أنهم اتبعوا النظام الصوتي في ترتيب معاجمهم.

كما نسب إليه أنه اقتبس منهجه عن اللغة السنسكريتية حيث كان الهنود يرتبون حروفهم حسب المخارج، ولكنها دعوى بغير دليل.

والرأي الصحيح أن الخليل تتلمذ على يد أبي عمرو بن العلاء وهو إمام من أئمة القراءات القرآنية بما تحويه هذه القراءات من ظواهر صوتية كانت سبباً اهتمام الخليل بالدراسة الصوتية.

كما كانت عقليته الرياضية سبباً في ابتكاره طريقة تحصر المواد حصراً دقيقاً، وكذلك بما حباه الله من موهبة فذة، وقريحة صافية وملكة سليمة، جعلته يبتكر منهجاً لم يسبقه أحد، فكان هذا الترتيب الصوتي حسب

المخارج، وكانت فكرة التقليبات التي جعلت كتاب العين بهذه الصورة فريداً في بابه، مميزاً في منهجه، وحيداً في فكرته.

يقول عبد الله درويش: "والخليل كما نعلم استغل عبقريته في الرياضة وعلم الأصوات اللغوية في القوانين الصوتية، التي بنى عليها المهمل والمستعمل."

ما يؤخذ على كتاب العين

تتبع العلماء كتاب العين: وأخذوا عليه بعض المآخذ، وأهمها ما يلي:

١- صعوبة البحث في الكتاب لاتباعه النظام الصوتي وطريقة التقليبات الصوتية.

٢- وقوع بعض التصحيف في المعجم لاعتماد الخليل على الضبط بلسان القلم.

٣- إسقاط بعض الأبنية المستعملة ووصفه لها بالإهمال.

٤- عدم نسبة كثير من الشواهد إلى أصحابها.

٥- وقوع بعض الأخطاء الصرفية والاشتقاقية في الكتاب.

وقد طبع المعجم طبعة جديدة صدرت عن دار الكتب العربية بيروت لبنان ١٤٢٤هـ، وترتيب وتحقيق د. عبدالحميد هنداوي. وهذه الطبعة رتَّبت المعجم ترتيباً أبجدياً عادياً؛ فلعل فيه تسهيلاً وتيسيراً.

القيمة العلمية لكتاب العين

قامت حول كتاب العين دراسات متعددة بعضها كان اختصاراً له، فمن الاختصارات ما قام به الزبيدي في كتابه (مختصر العين) إذ حذف من الكتاب الشواهد وبعض الشروح.

ومنها ما كان استدراكا عليه، ومن هذه الاستدراكات:

١- كتاب أبي عبد الله الكرماني، تحت عنوان: "كتاب ما أغفله الخليل في كتاب العين".

٢- وألف أبو حام البشتي كتابه "التكملة".

٣- وأبو عمرو الزاهد كتاب " فائت العين".

أما المعاجم التي اتبعت منهج الخليل فهي، كما يلي:

١- البارع لأبي علي القالي.

٢- التهذيب للأزهري.

٣- المحكم لابن سيده.

٤- المحيط للصاحب بن عباد.

كما استفاد من نظام التقليبات أبو الحسن ابن دريد إلا انه اتبع النظام الهجائي في ترتيب المواد.

وبهذا نكون قد قدمنا نبذة مختصرة حول كتاب العين، ومنهجه الذي سار عليه، وكيف اهتدى لهذا المنهج صاحبه، وأهم ما أخذ عليه، وختمناه بالقيمة العلمية لهذا الكتاب.

المحاضرة السابعة

«مدرسة التقليبات الهجائية معجم جمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١هـ)»

مدرسة التقليبات الهجائية: الجمهرة لابن دريد

صاحبه: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ولد بالبصرة عام ٢٢٣هـ.

كان ابن دريد أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها.

أساتذته:

١- أبو حاتم السجستاني.

٢- أبو الفضل الرياشي.

٣- عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن أخي الأصمعي.

٤- والأشناندانى، وغيرهم.

من العلماء الذين أخذوا عنه:

١- القالي صاحب كتاب الامالي.

٢- أبو سعيد السيرافي.

٣- أبو عبد الله المرزباني.

مؤلفاته اللغوية:

١- الاشتقاق.

٢- الملاحن.

٣- مقصورة ابن دريد.

٤- النوادر.

٥- الجمهرة.

الهدف من تأليف معجم الجمهرة:

أفصح ابن دريد في مقدمته عن هدفه من تصنيف الجمهرة فقال : " وإنما أعرناه هذا الاسم ؛ لأنا اخترنا له الجمهور من كلام العرب ، وأرجأنا الوحشي المُسْتَنْكر " .

وعلى هذا يكون هدف ابن دريد واضحًا ، وهو حشد الجمهور الشائع من الألفاظ على ألسنة العرب ، وإهمال ما عداه من الوحشي والغريب والنادر والمتروك ، وما شاكل ذلك من الألفاظ .

معالم المنهج في هذه المدرسة : تأثر ابن دريد في معجمه بمنهج الخليل في نظامي الأبنية والتقليبات، ولكنه عدل عن الترتيب الصوتي المُتَّبع في معجم العين إلى الترتيب الألفبائي، تيسيرًا على الباحثين، وأقام منهجه في معجم الجمهرة على أربعة محاور، هي:

١- النظر إلى الحروف الأصلية للكلمة دون الزائدة:

اعتمد ابن دريد في ترتيب مداخل معجمه على الحروف الأصلية ، دون الزائدة ، فكان يجرد الكلمة من زوائدها ، ويرد الحروف المنقلبة إلى أصولها ، ويرجع الحرف المحذوف إلى مكانه .

٢- تصنيف المعجم بحسب الأبنية : قسم ابن دريد معجمه تقسيمًا كميًّا وفق الآتي:

أ- الثنائي وملحقاته : ويشتمل على (٣) أبواب ، ومن أمثلته : أبَّ – أتَّ- ب ث ب ث – ر م ر م .

ب- الثلاثي وملحقاته : ويشتمل على (٦) أبواب ، وأهمها باب الثلاثي الصحيح ، حيث يشغل ما يقرب من ثلثي المعجم ، ومثاله : ب ت ث – ب ت ح – ب ح ر.

ج- الرباعي وملحقاته: ويشتمل على (٤) أبواب، ومن أمثلته : (بعثر ، جَرْثَب، حربث، كوكب، طِرْيفَ، هَيْثَم).

د- باب الخماسي .

هـ- باب السداسي .

و- باب اللفيف .

ز- باب النوادر ، وهو عبارة عن طوائف من الألفاظ تدور كل مجموعة منها ولموضوع خاص ، فهناك أبواب لصفات القوس ، وباب لأسماء الأيام والشهور في الجاهلية .. وهكذا .

٣- اتباع نظام التقليبات:

جمع ابن دريد الألفاظ المكونة من حروف واحدة في مكان واحد ، وذلك بإجراء نظام التقليبات الهجائية على المواد اللغوية، وذكر الصور المتعددة الناجمة عن الجذر الواحد، فالثنائي له تقليبات، والثلاثي له ستة تقليبات، وترتيبها يكون بحسب أسبق الحروف ترتيبًا في النظام الهجائي (أ ، ب ، ت ، ث ..)، فكلمة (رسم) تتبع التقليبات الآتية:

١- ر س م ، ر م س

٢- س ر م ، س م ر

٣- م ر س ، م س ر

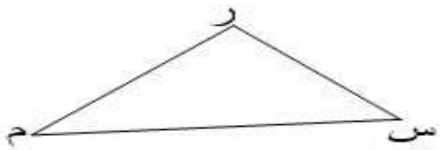

٤- اتباع الترتيب الألفبائي:

رتب ابن دريد معجمه بحسب ترتيب حروف الهجاء، فبدأ بحرف الهمزة، ثم الباء، ثم التاء، ثم الثاء، وهكذا ، تيسيرًا على الباحثين، وفي هذا يقول : " وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة، إذ كانت بالقلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة، وطالبها من هذه الجهة بعيدًا من الحيرة، مُشْفيًا على المراد". وهو بذلك يختلف عن منهج الخليل الذي اتبع طريقة الترتيب الصوتي ، حيث اعتمد على طريقة الترتيب الألفبائي المعروف ، وهذا من ملامح التجديد في معجم الجمهرة .

طريقة الكشف في معجم الجمهرة

يمكننا الكشف عن مدخل اللفظ في هذا المعجم باتباع الخطوات الآتية

١- الوقوف على أصول الكلمة باتخاذ الوسائل الآتية:

أ- تجريد الكلمة من الحروف الزائدة : (استغفر ، غفر)

ب- رد الحرف المقلوب إلى أصله : (صيام ، صوم)

ج- الإتيان بالحرف المحذوف : (قِ ، وقى)

د- رد المضارع والأمر إلى الماضي، وكذلك الجمع إلى المفرد : (يكتب : كتب)

٢- تحديد البناء الذي تدخل تحته الكلمة (الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي أو الخماسي)، فنظام الترتيب مبنيٌّ على التقسيم الكَمِّي باعتبار الأبنية .

٣- البحث عن الكلمة ومقلوباتها في موضعٍ واحد، فالجذر (كتب) ومقلوباته : (بتك – بكت – تبك – كتب)، يُبْحَث عنها في مكانٍ واحد .

٤- النظر في أصول الكلمة لمعرفة أسبق حروفها ترتيبًا، فمادة (كتب) ومقلوباتها توضع في باب الباء ، لأن الباء أسبق في الترتيب من التاء والكاف.

وإليك أمثلة تطبيقية للبحث عن الكلمات في الجمهرة :

(سلم) نجدها في بناء الثلاثي الصحيح ، تحت حرف السين واللام ، لأن السين أول حروف هذا الجذر على الترتيب الألفبائي ، ثم اللام ، ثم الميم ، ونجد معها المستعمل من تقليباتها (سمل ، لمس ، مسل ، ملس) .

(عقل) نجدها في بناء الثلاثي الصحيح ، تحت حرف العين مع القاف ، لأن العين أول هذه الحروف ، طبقاً للنظام الألفبَائي ، تليها القاف ، ثم اللام ، وتشمل التقليبات الصور المستعملة الآتية (عقل ، قعل ، قلع ، لعق ، لقع) .

مميزات الجمهرة :

١- محاولته التيسير على الباحثين باتباعه لنظام الترتيب الألفبائي ، وابتعاده عن الترتيب الصوتي.

٢- عنايته باللهجات العربية ، وخاصة اللهجات اليمنية.

٣- اهتمامه بالمعرب والدخيل ، ونصُّهُ على اللغة المنقول عنها اللفظ ، فارسيًّا ، أو سريانيًّا.

٤- حرصه على ذكر الأصل الاشتقاقي لكثير من الألفاظ، ومن ذلك قوله : " ومِدْتُ الرجل أميده مَيْدًا ، إذا أعطيته ومدته بخير ، ومنه اشتقاق المائدة ، قال أبو عبيدة : لأنها تميد أصحابها بما عليها من الخُبْز " ، وقوله : " سُكَّان السفينة : عربي معروف ، واشتقاقه من أنها تَسْكُن به عن الحركة والاضطراب ".

٥- تمييزه بين المشهور من كلام العرب والغريب الوحشي، فأفرد الثاني بقسم مستقل.

٦- شرحه لما يسرده من ألفاظٍ غريبة، والاستشهاد على ذلك بالقرآن والحديث والشعر.

أهم المآخذ على معجم الجمهرة:

يمكن إجمال المآخذ على هذا المعجم فيما يأتي :

١- صعوبة البحث فيه، فقد لاحظ اللغويون صعوبةً في الكشف عن معاني الألفاظ في كتابة الجمهرة ، وهذه الصعوبة حقيقة ظاهرة في مدرسة التقليبات بشقيها الصوتي والهجائي ، وهذه الصعوبة ناجمة عن الأمرين التاليين :

أ- نظام التقليبات .

ب- تعدد الأبنية وتفرّعها .

٢- الاضطراب في المنهج، ويبدو هذا الأمر في المظاهر الآتية :

أ- عدم اقتصاره على الجمهور الشائع ، ومخالفته للهدف المنشود من تأليف المعجم.

ب- الخلط في الأبنية مما أدى إلى التكرار لكثير من المداخل ، فالفعل (بتَّ) مثلاً يُذْكَر مرتين ، مرةً في باب الثنائي الصحيح ، ومرةً أخرى في باب الثلاثي الذي يجتمع فيه حرفان مثلان .

ج- الإخلال بالترتيب الألفبائي في عرض بعض التقليبات، فهو يذكر : (بكأ- بذأ – بأر – بؤس) وكان الواجب ترتيبها كالآتي : (بأر – بؤس – بذأ – بكأ) .

د- عدم التمييز في التصنيف بين نظامي المعاجم الموضوعية ومعاجم الألفاظ .

٣- إهمال الضبط في كثير من الأحيان، وشيوع التصحيف، ولعلّ هذا العامل راجعٌ إلى النسَّاخ والورَّقين ، وهو أمر لا تخلو منه معظم المعاجم التراثية ، بسبب تعاور النسَّاخ لها على مرّ العصور .

وحقيقة القول أن السلبيات التي سُجِّلت على ابن دريد ، لا تُقَلِّل من شأن معجمه الضخم الذي يُعَدُّ علامة بارزة على طريق التطور في ميدان التصنيف المعجمي.

وجوه الاتفاق بين معجم العين ومعجم الجمهرة

١- النظر إلى أصول الكلمة دون الزوائد.

٢- التقسيم الكمي باعتبار الأبنية (الثنائي وملحقاته ، ثم الثلاثي وملحقاته ، ثم الرباعي وملحقاته).

٣- الأخذ بنظام التقليبات حيث تم حشد الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد.

وجوه الاختلاف بين معجم العين ومعجم الجمهرة

١- اتباع الترتيب الصوتي في معجم العين ، واتباع الترتيب الهجائي في معجم الجمهرة.

٢- البدء في معجم العين يكون بالحرف ثم الانطلاق منه إلى البناء، والبدء في معجم الجمهرة يكون بالبناء ثم الانطلاق منه إلى الحرف

وللتوضيح ينظر الشكل الآتي :

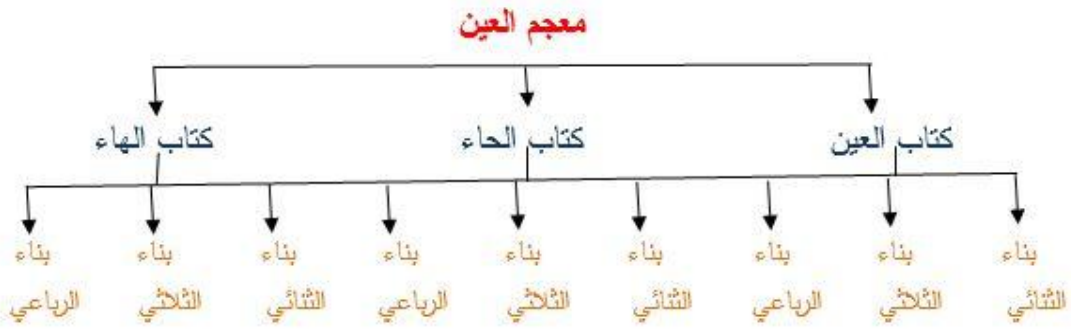

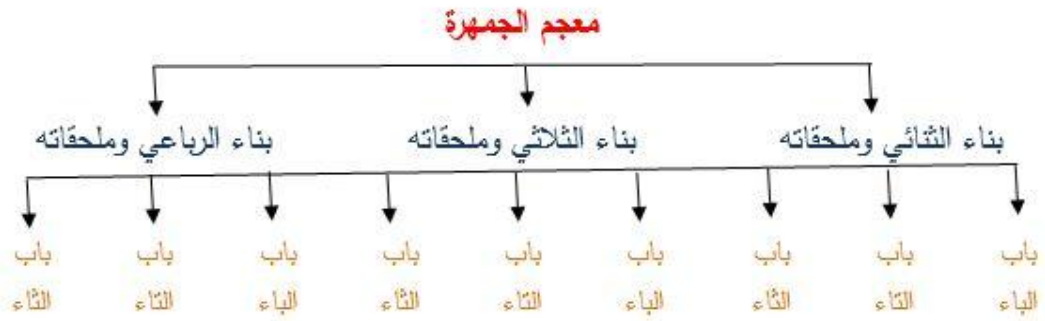

المحاضرة الثامنة

«التطبيقات النحوية والصرفية على الحديث النبوي الشريف(ج)»

«عن أميرِ المؤمنين أبي حَفْصٍ عمرَ بنِ الخطاب – رضي الله عنه – قال: سمعتُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " إنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ، وإنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجرَتُهُ إلى الله وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.» متفق على صحته."

أولاً- اللغة:

الأعمال: جمع (عمل)، وهو مصدر قولك (عمل، يعمل، عملاً). التركيب يدل على (فَعِلَ، يَفْعَلُ).

النيات: جمع (نيّة). نوى الشيء نيّة، والنوى: الوجه لذي يَنْويهِ المسافرُ من قُرْبٍ أَو بُعد. والنيّة: عمل القلب.

ما نوى: أي قصده واعتقده، أي ما قصده بقلبه.

الهجرة: الخروج من أرض إلى أرض. والمهاجرون: الذين ذهبوا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – مشتق منه.

لدنيا يصيبها: يأخذها أو ينالها. وهو من (أصاب، يصيب، إصابة) والمراد بالإصابة: الحصول أو الوجدان. يقال: (أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب) أي : قصد الصواب فأراده فأخطأ مراده.

ثانياً- النحو:

عن أمير المؤمنين: عن حرف جر، أمير : اسم مجرور بعن، وهو مضاف ، والمؤمنين مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

أبي حَفْصٍ: أبي: بدل مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف وحفص مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عمرَ بنِ الخطاب: عمر: بدل مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

و (بن) مضاف والخطاب مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

رضي الله عنه: رضي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر .

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

عنه : عن : حرف جر . الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر . والجار والمجرور متعلقان برضي

قال: سمعت رسول الله : قال : فعل ماض مبني على الفتح .

سمعت: سمع: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم.

وتاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

رسول الله : رسول مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

صلى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليه: على حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل صلى.

وسلمَ: الواو حرف عطف، سلم فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره،والفاعل ضمير مستتر تقديه هو يعود على لفظ الجلالة (الله)

يقولُ: جملة من الفعل والفاعل، محلها النصب على الحال من رسول الله – صلى الله عليه وسلم - .

إنما: كافة ومكفوفة، الكافة هي ما ، والمكفوفة هي إنّ كُفت عن العمل وهنا لا تختص بالدخول على الجمل الاسمية .

بل يجوز دخولها على الجمل الفعلية كقوله تعالى : «إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ" [فاطر:٢٨] فهي في هذه الآية دخلت على جملة فعلية .

الأعمال: مبتدأ مرفوع. من حصر المبتدأ في الخبر .

ورأي آخر: أن المبتدأ محذوف، تقديره: (قبولُ الأعمال) ثم حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه، ثم حذف الخبر وهو: واقعٌ.

بالنيات: (الباء): للمصاحبة، حرف جر. (النيات): اسم مجرور.

وإنما: الواو : حرف عطف إنما : سبق إعرابها

لكل امرئ: جار ومجرور ومضاف إليه. متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ما نوى: (ما) : موصولة ، في محل رفع مبتدأ.

(نوى): صلتها، والعائد محذوف، تقديره (نواه).

فمن كانت: (الفاء): لعطف المفصل على المجمل، لأنه هنا تفصيل.

(من): اسم مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ (أداة شرط).

(كانت): فعل ماض مبني على الفتح، والتاء : تاء التأنيث، في محل جزم فعل الشرط.

هجرتُه: اسم (كانت) مرفوع، وهو مضاف.

إلى الله ورسوله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

فهجرتُه: (الفاء): رابطة للجواب لسبق الشرط. (هجرته): مبتدأ، وهو مضاف.

إلى الله ورسوله: جرار ومجرور متعلق بمحذوف خبر . و الجملة (هجرته إلى الله ورسوله): خبر للمبتدأ (من).

والمراد هنا : التعظيم.

ومن كانت: (الواو): عاطفة. (من): كالسابق. (كانت): كالسابق.

هجرتُه: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الضمة الظاهرة على آخره وهي مضاف والضمير الهاء مضاف إليه.

لدنيا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

يصيبُها: جملة فعلية في محل جر صفة لـ (دنيا).

أو: حرف عطف يفيد التخيير.

امرأة: معطوف على الدنيا مجرور.

يتزوجها: جملة فعلية في محل جر صفة لـ (امرأة).

فهجرته: كالسابق.

إلى ما هاجر: جار ومجرور متعلق بالهجرة أو متعلق بمحذوف خبر الهجرة.

أو الخبر محذوف تقديره (فهجرته غير صحيحة) .

ثالثاً- الصرف :

قال: على وزن (فَعَلَ). وأصلها (قَوَلَ). تحركت الواو، وما قبلها مفتوح، قُلِبت ألفاً. (إعلال بالقلب).

الأعمال: (الأفعال)، وهو جمع قلة.

النِيات: نية على وزن (فِعْلَة)، وأصلها (نِوْيَة). اجتمعت الواو و الياء وسُبِقت إحداهما بالسكون وهي متأصلة ذاتاً وسكوناً، قُلِبت الواو ياء ثم أدغمت الأولى في الثانية. (إعلال بالقلب).

امرئ: على وزن (فِعْلِ).

نوى: على وزن (فَعَلَ). .

هجرة: على وزن (فِعْلَة).

دنيا: على وزن (فُعْلى)، وأصلها (دُنْوى) قُلِبت الواو ياء لأنها اسم. (إعلال بالقلب).

يصيب: (يُفْعِل): أصلها (يُصْوِب)، نُقِلت الكسرة إلى الصحيح الساكن قبلها، ثم قُلبت الواو ياء لمناسبة الكسرة. (إعلال بالنقل والقلب).

يَنْكِح: (يَفْعِلْ).

هاجَرَ: (فاعَلَ).

صَلَّى: (فَعَّلَ).

سَلَّم: (فَعَّلَ).